

مقدمة عن التنمر : التنمر هو من أقبح الأفعال التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته و يعرضه للأذى الكبير من الناحية النفسية ، و يحدث التنمر للعديد من الأسباب التي يرى المتنمرين أنها غير مقبولة وتسبب السخرية من صاحبها و هذا بالفعل فعل لا يليق و يتنافى مع الإنسانية و احترام الغير ، و يتعارض مع أوامر الدين التي تنص على احترام جميع الخلق و تقبلهم بكل هيئاتهم و عدم السخرية منهم ، وهناك العديد من أشكال التنمـر منها التنمـر المدرسي و التنمـر الإلكتروني و غيرها . و يكون التنمـر بسبب شيء مميز في شكل الشخص المعتمـد عليه فمن الممكن التنمـر عليه بسبب لون بشرته مثلاً و هذا من أشكال العنصرية ، ومن الممكن أن يتعرض الإنسان للتنمـر بسبب دينه أو بسبب جنسه و غيرها من الاختلافات ، و يكون الشخص الواقع عليه فعل التنمـر مغلوباً على أمره و يفقد الثقة في نفسه و في المجتمع و يعزل عن المحيط به لأنـه سيشعر أنه منبوذ من المجتمع ، و هذا بالفعل خاطئ لأنـه يجب على الجميع رفض العنصرية و نبذ التنمـر و العمل على القضاء عليه و التصرف بشكل مناسب مع المتنمـرين حتى يتوقفوا عن هذا الفعل المفوض بشكل كامل تعريف التنمـر : و التنمـر هو أسلوب من أساليب العنف و الإساءة أو الأذى التي تتجـه من مجموعة من الأفراد أو من فرد إلى مجموعة من الأفراد أو على فرد واحد حيث يكون الشخص الواقع تحت هذا الفعل أضعف من يقومون بمهاجمته و التعرض له بالإساءة و الإيذاء ، و يتم التنمـر من خلال عدة أساليب منها التحرش أو الاعتداء اللفظي أو البدني في كثير من الحالات و يصل إلى اعتداءات عنيفة في بعض الأحيان و المتنمـرون يتبعون أسلوب التخويف و الترهيب تجـاه الشخص الواقع عليه فعل التنمـر مع الكثير من التنكيل و الاستهزـاء به و الـ تقليل من شأنـه بشكل مستمر وبطريقة مستفزـة و جارحة لهذا الشخص حيث أنـ المتنمـرين يحرصون على إفسـاد الأجواء التي يعيش فيها الشخص الذي يمارس ضده التنمـر و في أغلب الأحوال يكون فعل التنمـر يـحدث بـداعـفـ كـرهـ هـؤـلـاءـ الأـشـخـاصـ لـهـاـ الشـخـصـ وـ عـدـمـ روـيـتـهـ أـفـضـلـ مـنـهـ . الأـشـكـالـ التيـ يـحدـثـ بهاـ التـنمـرـ : وـ يـحدـثـ التـنمـرـ فـيـ أـشـكـالـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ شـخـصـ لـآـخـرـ حـيـثـ أـنـ الشـخـصـ المـتـنمـرـ يـخـتـلـفـ أـسـلـوبـهـ مـنـ شـخـصـ لـآـخـرـ ، وـ هـنـاكـ عـدـةـ أـشـكـالـ إـلـىـ لـلـتـنمـرـ وـ مـنـهـ ، التـنمـرـ الـلـفـظـيـ وـ هـذـاـ الشـكـلـ يـشـمـلـ كـلـ أـنـوـاعـ السـخـرـيـةـ وـ الشـائـمـ الـلـفـظـيـ وـ الإـسـاءـاتـ الـمـسـفـزـةـ وـ الغـيرـ الـلـائـقـةـ الـتـيـ تـجـزـعـ شـعـورـ الشـخـصـ الـذـيـ يـتـعـرـضـ لـهـاـ وـ تـسـفـزـهـ . وـ هـنـاكـ أـيـضاـ التـنمـرـ الجـسـديـ وـ الـذـيـ يـشـمـلـ كـلـ أـنـوـاعـ الضـربـ منـ صـفـعـ وـ غـيرـهـاـ وـ مـنـ الـأـمـورـ الـتـيـ تـؤـذـيـ بـدـنـيـةـ وـ مـنـهـ بـالـطـبـعـ الـتـحـ رـشـالـجـنـسـيـ مـعـ أـنـهـ ظـاهـرـةـ مـسـتـقـلـةـ ، وـ هـنـاكـ التـنمـرـ العـاطـفـيـ وـ الـذـيـ يـسـتـهـدـفـ عـاطـفـةـ الشـخـصـ وـ مـشـاعـرـهـ وـ هـذـاـ مـنـ خـالـلـ عـدـةـ أـسـالـيـ بـ يـوـضـعـهـ فـيـ مـوـاقـعـ مـحـرـجـةـ بـشـكـلـ دـائـمـ تـؤـثـرـ بـالـسـلـبـ عـلـىـ مـشـاعـرـهـ ، كـمـاـ أـنـ التـنمـرـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ فـئـيـنـ رـئـيـسـتـيـنـ هـمـاـ التـنمـرـ الـمـباـشـرـ وـ هـوـ الـذـيـ يـشـمـلـ الـاحـتكـاكـ بـشـكـلـ مـبـاـشـرـ مـثـلـ الضـربـ وـ الصـفـعـ وـ شـدـ ، الـشـعـرـ وـ الـخـدـشـ وـ كـلـ هـذـهـ أـفـعـالـ الـتـيـ تـؤـذـيـ بـدـنـيـةـ ، أـمـاـ الـفـةـ 1ـ الـثـانـيـةـ مـنـ التـنمـرـ فـهـوـ التـنمـرـ غـيرـ الـمـباـشـرـ وـ هـوـ يـشـمـلـ أـنـوـاعـ التـنمـرـ الـلـفـظـيـ وـ الـذـيـ يـتـمـ فـيـ نـشـرـ شـائـعـاتـ عـنـ هـذـاـ الشـخـصـ تـجـعـلـهـ مـنـبـ وـ ذـاـ مـجـتمـعـ وـ أـيـضاـ يـشـمـلـ إـهـانـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ وـ الـنـقـدـ الـاضـطـهـادـ بـسـبـبـ لـوـنـهـ أـوـ عـرـقـهـ أـوـ دـيـنـهـ . 6ـ أـسـبـابـ حـدـوثـ التـنمـرـ : وـ السـبـبـ الرـئـيـسـيـ لـلـتـنمـرـ هـوـ اـخـلـافـ الشـخـصـ عـنـ الـمـجـتمـعـ الـمـحـيطـ بـهـ مـاـ يـجـعـلـهـ مـنـبـوـذـاـ بـيـنـهـ وـ ذـلـكـ كـأـنـ يـكـوـنـ هـوـ مـمـيـزاـ عـنـهـ فـيـ لـوـنـهـ أـوـ فـيـ عـرـقـهـ فـإـنـ كـلـ هـذـاـ يـعـرـضـهـ لـلـتـنمـرـ كـمـاـ أـنـ اـخـلـافـ الـطـبـقـاتـ قـدـ يـجـعـلـ الشـخـصـ مـعـرـضـاـ لـلـتـنمـرـ أـيـضاـ فـلـوـ تـوـاجـدـ شـخـصـ فـقـيرـ فـيـ مجـتمـعـ مـنـ الـأـغـنـيـاءـ فـهـوـ سـوـفـ يـتـعـرـضـ إـلـىـ بـعـضـ السـخـرـيـةـ بـالـتـأـكـيدـ حـتـىـ لـوـ كـانـتـ بـشـكـلـ غـيرـ مـبـاـشـرـ وـ هـذـاـ شـكـلـ مـنـ أـشـكـالـ التـنمـرـ كـمـاـ أـنـ هـنـاكـ سـبـبـ آـخـرـ لـحـدـوثـ التـنمـرـ هـوـ شـخـصـ الشـخـصـ المـتـنمـرـ فـرـبـماـ يـكـوـنـ هـذـاـ الشـخـصـ مـرـ بـظـرـوفـ مـعـيـنـةـ جـعـلـهـ شـخـصـ عـدـ وـانـيـاـ وـمـؤـذـيـ بـحـيـثـ يـتـعـرـضـ بـالـإـيـذـاءـ لـكـلـ مـنـ حـولـهـ وـ يـسـخـرـ مـنـهـ أـوـ يـؤـذـيـهـ بـالـضـربـ أـوـ السـخـرـيـةـ مـنـهـ وـ إـحـراـجـهـ وـ هـذـاـ الشـخـصـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـدـخـلـ مـعـالـجـتـهـ نـفـسـيـاـ ، كـمـاـ أـنـ الشـخـصـ الـمـنـعـزـلـ عـنـ الـمـجـتمـعـ وـ الـذـيـ يـكـوـنـ مـخـالـفـاـ لـلـمـجـتمـعـ الـمـحـيطـ بـهـ سـوـفـ يـتـعـرـضـ بـجـفـاءـ مـنـ هـذـاـ الـمـجـتمـعـ وـ قـدـ يـتـعـرـضـ مـنـهـ لـلـتـنمـرـ كـذـلـكـ 9ـ أـنـوـاعـ التـنمـرـ : وـ كـمـاـ أـنـ لـلـتـنمـرـ أـشـكـالـ مـخـلـفـةـ فـإـنـ لـهـ أـنـوـاعـ مـخـلـفـةـ كـذـلـكـ ، حـيـثـ أـنـ هـنـاكـ التـنمـرـ المـدـرـسـيـ وـ هـوـ ذـلـكـ النـوعـ مـنـ التـنمـرـ الـذـيـ يـحـدـثـ فـيـ أـمـاـكـنـ الـدـرـاسـةـ سـوـاءـ كـانـتـ مـدـرـسـةـ أـوـ جـامـعـةـ وـ هـنـاـ يـجـبـ أـنـ يـتـمـ وـضـعـ الـطـلـابـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ جـيـدةـ حـتـىـ يـتـمـ مـنـعـ هـذـهـ أـفـعـالـ وـ وـضـعـ لـهـاـ حلـولـ قـبـلـتـفـاقـمـهاـ ، وـ هـنـاكـ التـمـرـ الـذـيـ يـحـدـثـ فـيـ أـمـاـكـنـ الـعـلـمـ سـوـاءـ كـانـتـ شـرـكـاتـ اوـ مـصـانـعـ اوـ غـيرـهـاـ وـ هـوـ الـذـيـ يـحـدـثـ بـيـنـ الـعـمـالـ وـ بـيـنـ بـعـضـهـمـاـسـبـابـ مـتـعـدـدـ ، التـنمـرـ الـلـكـتـرـوـنـيـ وـ هـوـ الـذـيـ يـحـدـثـ مـنـ خـالـلـ وـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ فـقـدـ يـتـعـرـضـ الشـخـصـ لـلـإـيـذـاءـ وـ إـهـانـةـ مـنـ خـالـلـ وـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ ، وـ أـيـضاـ التـنمـرـ الـأـسـرـيـ وـ هـوـ أـحـدـ أـكـثـرـ أـنـوـاعـ التـنمـرـ تـأـثـيرـاـ عـلـىـ نـفـسـيـ الشـخـصـ الـوـاقـعـ عـلـىـ فـعـلـ التـنمـرـ لـأـنـهـ يـحـدـثـ مـنـ أـقـرـبـ الـأـشـخـاصـ إـلـيـهـ وـ هـذـاـ يـحـدـثـ بـيـنـ الـأـشـقـاءـ وـ بـيـنـ بـعـضـهـمـ الـعـبـضـ أـوـ مـنـ قـبـلـ الـوـالـدـيـنـ اوـ مـنـ قـبـلـ الـأـقـارـبـ ، التـنمـرـ الـسـيـ اـسـيـ وـ هـذـاـ يـتـمـ مـنـ خـالـلـ عـدـةـ أـسـالـيـ بـ مـثـلـ الـقـمـعـ الـسـيـاسـيـ أـوـ عـنـدـمـاـ تـقـومـ دـوـلـةـ بـاحتـلـلـ دـوـلـةـ أـخـرـىـ وـ تـعـاـلـمـ رـعـاـيـاـهـاـ بـشـكـلـ سـيـءـ الـأـثـارـ النـاتـجـةـ عـنـ التـنمـرـ : وـ الـأـثـارـ الـتـيـ تـنـتـجـ عـنـ فـعـلـ التـنمـرـ كـثـيرـةـ وـ مـتـعـدـدـةـ وـ تـكـوـنـ مـؤـذـيـةـ لـلـشـخـصـ الـوـاقـعـ عـلـىـ فـعـلـ التـنمـرـ بـشـكـلـ كـبـيرـ ، وـ يـؤـذـيـ التـنمـرـ إـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـشاـكـلـ

و الاضطرابات النفسية مثل الانطوائية والانعزالي والقلق والاكتئاب والرهاب الاجتماعي ، يجعل التنمـر الشـخص الذي يتـعرض لهـيـرـغـبـ في التـغيـيرـ و اللـجوـءـ إـلـىـ الأـسـالـيـبـ العـدـائـيـ وقد يـؤـديـ إـلـىـ تحـولـ هـذـاـ الشـخـصـ إـلـىـ شـخـصـ مـتـنـمـرـ هوـ عـنـدـماـ يـتـعرـضـ شـخـصـ ماـ لـلـتـنـمـرـ بـيـدـأـ فـيـ الـانـسـحـابـ مـنـ الـمـجـتمـعـ وـ كـلـ الـأـنـشـطـةـ وـ الـتـجـمـعـاتـ الـمـحـيـطـ بـهـ وـ يـصـبـ :ـ شـخـصـ مـنـعـزـلـ وـ مـنـاشـدـ نـتـائـجـ التـنـمـرـ قـسـوـةـ وـ الـتـيـ تـحـدـثـ بـكـثـرـةـ هيـ اـنـتـهـارـ الشـخـصـ الـذـيـ يـتـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ حـيـثـ أـنـهـ يـكـونـ مـعـذـبـاـ وـ يـشـعـرـ بـالـاضـطـهـادـ 6ـ الـآـخـرـ حـيـداـ ،ـ وـ يـاـ دـورـ الـأـهـلـ وـ الـمـدـرـسـةـ تـجـاهـ التـنـمـرـ ؛ـ وـ عـلـىـ الـأـهـلـ الـاـهـتـمـامـ بـأـبـانـاهـمـ بـشـكـلـ جـيـدـ وـ مـعـرـفـةـ أـفـعـالـهـمـ وـ مـاـ يـقـومـونـ بـهـ وـ مـاـ يـحـدـثـ لـهـمـ ،ـ فـإـذـاـ عـلـمـ الـأـهـلـ بـأـنـ طـفـلـهـمـ مـتـنـمـرـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ التـعـجـلـ بـتـصـيـدـيـ ذـلـكـ وـ لـكـنـ يـجـبـ وـضـعـ أـسـلـوبـ مـنـاسـبـ لـمـراـقبـةـ سـلـوكـيـاتـ هـذـاـ الطـفـلـ وـ هـذـاـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ الـمـدـرـسـةـ بـالـطـبـعـ ،ـ يـجـبـ مـعـاـلـمـةـ الـطـفـلـاـلـتـنـمـرـ بـشـكـلـ هـادـئـ وـ الـحـدـيـثـ مـعـهـ بـشـكـلـ منـاسـبـ حـتـىـ يـتـقـبـلـ فـكـرـةـ أـنـ التـنـمـرـ شـيـءـ سـيـءـ وـ يـجـبـ عـلـيـهـ التـوقـعـ نـهـ وـ يـجـبـ شـرـحـ النـتـائـجـ التـيـبـيـؤـيـ غـلـيـهاـ فـعـلـ التـنـمـرـ كـمـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـأـهـلـ مـعـرـفـةـ الـمـشـكـلـةـ الـتـيـ تـسـبـبـتـ فـيـ أـنـ يـتـصـرـفـ هـذـاـ الطـفـلـ بـهـذـاـ الشـكـلـ وـ رـضـعـ حلـ لـهـذـهـ الـمـشـكـلـةـ وـ يـجـبـ مـراـقبـةـ أـحـوـالـالـنـفـسـيـةـ وـ دـمـ السـمـاحـ لـهـ بـمـشـاهـدـةـ أـفـلـامـ التـلـيـفـيـزـيونـ الـتـيـ يـظـهـرـ فـيـهـاـ عـنـفـ وـ أـشـيـاءـ لـاـ تـلـيقـ بـسـنـهـ ،ـ كـمـاـ أـنـ لـمـدرـسـةـ دـورـ كـبـيرـ فـيـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ وـ الـمـدـرـسـةـ مـؤـسـسـةـ تـرـبـوـيـةـ بـجـانـبـ الـمـهـمـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ لـهـاـ وـ يـجـبـ أـنـ تـتـصـدـىـ الـمـدـرـسـةـ لـظـاهـرـةـ التـنـمـرـ وـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ وـضـعـ قـوـاعـدـ حـازـ مـتـلـهـاـ وـ تـعـرـيفـ الـتـلـامـيـذـ بـهـاـ وـ بـالـنـتـائـجـ الـضـارـةـ لـهـاـ ،ـ كـمـاـ أـنـهـ يـجـبـ حـمـاـيـةـ كـلـ الطـلـابـ مـنـ التـعـرـضـ لـأـيـ شـكـلـ مـنـ أـ شـكـالـ الإـيـذـاءـ .ـ 9ـ كـيـفـيـةـ عـلاـجـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ :ـ وـ لـكـلـ مـشـكـلـةـ مـهـمـاـ كـانـتـ صـعـبـةـ اوـ خـطـيـرـةـ حلـ وـ عـلاـجـ ،ـ وـ يـمـكـنـ مـعـالـجـةـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ وـ منـعـ حدـوثـهـاـ مـنـ خـلـالـ زـرـعـ الـأـخـلـاقـ وـ الـقـيـمـ وـ الـمـبـادـيـهـ الـدـينـيـةـ فـيـ الـأـطـفـالـ مـنـذـ الصـغـرـ وـ تـعـرـيفـهـمـ بـكـلـ هـذـهـ الـقـيـمـ مـنـ اـحـترـامـ الـآـخـرـيـنـ وـ دـمـرـ عـدـمـ الإـسـاءـةـ إـلـيـهـمـ بـأـيـ شـكـلـ مـنـ الـأـشـكـالـ ،ـ يـجـبـ أـنـ يـحـرـصـأـلـيـاءـ الـأـمـورـ عـلـىـ توـفـيرـ الـظـرـوفـ الـمـنـاسـبـةـ الـتـيـ يـنـشـأـ فـيـهـاـ أـطـفـالـهـمـ حـتـىـ يـنـشـئـوـنـ بـشـكـلـ خـالـيـ مـنـ الـعـقـدـ الـنـفـسـيـةـ ،ـ الـعـمـلـ عـلـىـ تـقوـيـةـ الـثـقـةـ بـالـنـفـسـ لـدـىـ الـأـطـفـالـ حـتـىـ تـتـشـكـلـ شـخـصـيـاتـهـمـ ،ـ كـمـاـ إـنـ الـلـفـوـاتـ الـفـضـائـيـةـ دـورـ أـيـضاـ وـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ بـثـ الـبرـامـجـ الـدـينـيـةـ وـ بـرـامـجـ الـتـوعـيـةـ وـ الـأـعـمـالـ الـفـنـيـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـأـطـفـالـ وـ الـخـالـيـةـ مـنـ الـمـشـاهـدـ الـعـنـيـفـةـ أوـ الـأـلـفـاظـ الـبـذـيـئـةـ ،ـ مـرـاـقـبـةـ اـسـتـخـدـامـ الـأـبـنـاءـ لـلـإـنـتـرـنـتـ وـ مـوـاـقـعـ الـتـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ ،ـ وـ تـجـنـبـ الـفـرـاغـ وـ اـسـتـغـلـالـ اـلـأـوـقـاتـ فـيـ تـعـلـمـ الـأـشـيـاءـ الـمـفـيـدةـ وـ تـتـمـيـةـ الـمـوـاهـبـ لـدـىـ الـأـطـفـالـ أـوـ مـارـاسـةـ الـرـياـضـةـ ،ـ وـ عـلـىـ الدـوـلـةـ مـنـ الـقـوـانـينـ الـتـيـ تـضـعـ عـقـوبـاتـ صـارـمـةـ عـلـىـ مـنـ يـقـومـ بـفـعـلـ التـنـمـرـ الـأـشـخـاصـ وـ تـعـريـضـهـاـ لـلـأـذـىـ بـأـيـ شـكـلـ مـمـكـنـ .ـ خـاتـمـةـ عنـ التـنـمـرـ :ـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ مـنـ أـكـثـرـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ تـؤـثـرـ سـلـيـاـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ ،ـ حـيـثـ أـنـ الـأـخـطـارـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ تـقـعـ عـلـىـ الشـخـصـ الـذـيـ يـتـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ تـعـزـلـهـ عـنـ الـمـجـتمـعـ وـ تـجـعـلـهـ يـقـدـمـ الـثـقـةـ فـيـ نـفـسـهـ وـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـمـحـيـطـ بـهـ وـ رـبـماـ يـلـجـأـ لـإـيـذـاءـ نـفـسـهـ أـوـ الـآـخـرـيـنـ أـوـ قدـ يـصـلـ الـأـمـرـ إـلـىـ الـانـتـهـارـ ،ـ وـ يـجـبـعـلـ الـمـجـتمـعـ بـأـكـمـلـهـ التـكـافـفـ وـ الـتـعـاـونـ مـنـ أـجـلـ الـقـضـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ وـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ نـشـرـ الـوـعـيـ الـكـافـيـ لـدـىـ أـولـيـاءـ الـأـمـورـ وـ أـطـفـالـهـمـ وـ مـنـ خـلـالـ مـشـارـكـةـ الـمـدارـسـ أـيـضاـ وـ وـاجـبـ الـدـوـلـةـ هـوـ مـعـاـقـبـةـ مـنـ يـرـتكـبـ هـذـاـ الفـعـلـ الـمـؤـذـنـيـ فـيـ حـقـ أـيـ شـخـصـ أـخـرـ الـقـضـاءـ عـلـىـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـ عـلـىـ رـأـسـ أـوـلـويـاتـنـاـ لـاـنـ التـنـمـرـ ظـاهـرـةـ خـطـيـرـةـ لـاـ تـقـلـ خـطـوـرـةـ عـنـ ظـاهـرـ :ـ التـحـرـشـ أـوـ ظـاهـرـةـ الإـدـمانـ .ـ